Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والآن ماذا تعني الشاكلة ؟

الشاكلة تأتي بمعنى السجيّة ، فيكون المعنىٰ أن الإنسان يعمل وفقاً لما تكون عليه ذاته وحقيقته ، فإن كان رحمانيّاً كانت أعماله كلها خيراً ورحمة ، وتكون مقبولة لدىٰ الحق تعالى مهما كانت قليلة ، وأمّا لو كانت الشاكلة فاسدة وشيطانية ، وكانت مادية ودنيويّة دنيئة فإن كل عمله وكلامه باطل وفاسد ، لأنها نابعة من مصدر فاسد ، إذن فيجب إصلاح هذه الشاكلة قبل كلّ شيء حتىٰ يقع العمل المطابق لها صحيحاً ولكن بأي شيء يمكن إصلاح هذه الشاكلة ؟ وبعبارة أخرى : كيف يمكن أصلاح الذات الإنسانية لتكون ذاتاً إلهية ؟

وسنذكر هذا الموضوع المهم ببيان يسير .

على مفترق طرق

كل إنسان في بداية خلقته وتكوينه يقع بين طريقين . وهذا يعني أنه لم يكن هناك شيء في ذاته في البداية ، ثم بعد ذلك يجد نفسه وقد اختار أحد الطريقين ، فهو كاللوح النظيف الذي لم يكتب عليه شيء ، فهو قابل لأن ينقش عليه أحسن الخط وأجمله ، كما أنه قابل لأن يرسم عليه أقبح الأشكال والرسوم ، وكما يمكن كتابة المواضيع الجيدة والنافعة عليه يمكن كتابة المواضيع الضارّة أيضاً .

وهكذا يكون الإنسان في بداية أمره بين طريقين : رحماني وشيطاني ، دنيوي وأخروي ، مادّي وروحاني . فعليه أن يختار أحدهما وترتبط سجيّته وشاكلته في الطريق الذي يختاره ويسير فيه ، فتكون جميع حركاته الصادرة عنه وكل نظرة من عينه أو سمع بأذنه ، وحتىٰ اللقمة التي يأكلها تكون مؤثرة في الشاكلة وصانعة لها ، وهكذا كل كلمة ينطق بها تخلف في